الأمم المتحدة

S/2002/734

مجلس الأمن

Distr.: General
9 July 2002
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٤ تموز/يوليه ٢٠٠٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص مذكرة صادرة عن حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٢ بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لصدور بيان ٤ تموز/يوليه المشترك (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) باك جيل **يون**
السفير
الممثل الدائم

150702 150702 02-46771 (A)
0246771

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ تموز/يوليه ٢٠٠٢ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

مذكرة من حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لصدور بيان ٤ تموز/يوليه المشترك

مضت ثلاثون سنة على صدور البيان التاريخي المشترك بين الشمال والجنوب في ٤ تموز/يوليه ١٩٧٢ (سنة ٦١ بتقويم جوش).

وقد قام الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ بأعمال جليلة وخالدة وبذل جهودا لم تعرف الكلل حتى آخر رمق في حياته المجيدة من أجل عملية إعادة التوحيد، التي تعتبر أسمى مطمح وطني.

كما بذل الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل جهودا حثيثة من أجل التبكير بإعادة التوحيد الوطني، لاقتناعه بأن من أقدس الواجبات إزاء الوطن والبلد والزمن الحاضر والتاريخ الوفاء تماما بالتعليمات الأبوية التي تلقاها من الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ بشأن إعادة التوحيد.

وبمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لنشر بيان ٤ تموز/يوليه المشترك، أصدرت حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هذه المذكرة لكي تُطلع الأجيال القادمة على الأعمال الخالدة التي قام بها الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ والزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل من أجل تحقيق إعادة التوحيد الوطني.

أولا - المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني - مبدأ إعادة التوحيد المشترك للأمة وتجسيد هذه المبادئ بمهارة

١ - المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني

في بداية السبعينات، أصبح لدى نصف الجمهورية الشمالي عزم ثابت مستمد من ثورتنا يحدو به إلى ضمان إعادة التوحيد الوطني بشكل راسخ، وفي الحقبة ذاتها تعزز أيضا كفاح شعب نصف كوريا الجنوبي من أجل إعادة التوحيد الوطني.

وبمرور الزمن تعالت الأصوات كذلك في المحافل الدولية تدعم وتشجع قضية شعبنا المتمثلة في إعادة التوحيد الوطني.

وقد انزعجت الولايات المتحدة من ذلك وأعلنت ''مبدأ نيكسون'' وغيرت سياستها إزاء كوريا بحيث يستمر الانقسام إلى الأبد.

وهكذا فإن الحالة السائدة آنذاك اقتضت اتخاذ تدابير حازمة للحيلولة دون خطر الانقسام الدائم لشبه الجزيرة الكورية وحل مسألة إعادة التوحيد استنادا إلى مبدأ الاستقلال.

وفي ٦ آب/أغسطس ١٩٧١ (سنة ٦٠ بتقويم جوش) ألقى الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ خطابا عرض فيه تسوية يتم التوصل إليها بالتفاوض؛ وأعرب عن استعداده للالتقاء في أي وقت بجميع الأحزاب السياسية، بما فيها ''الحزب الديمقراطي الجمهوري''، الحاكم في كوريا الجنوبية آنذاك، وكذلك بالمنظمات الاجتماعية وفرادى الأشخاص من أجل التفكير في الحالة السائدة.

ومن ذلك المنطلق، استُهلت المحادثات الأولية بين الشطرين الشمالي والجنوبي برعاية الصليب الأحمر اعتبارا من أيلول/سبتمبر ١٩٧١ (سنة ٦٠ بتقويم جوش) وأعقبتها محادثات سياسية رفيعة المستوى عُقدت في مناسبة أخرى بين شطري البلد.

وفي ٣ أيار/مايو ١٩٧٢ (سنة ٦١ بتقويم جوش)، التقى الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ بممثل كوريا الجنوبية في المحادثات السياسية الرفيعة المستوى التي عقدت في بيونغ يانغ وعرض عليه المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني، التي تتمثل سماتها الرئيسية في إعادة توحيد البلد بشكل مستقل دون تدخل قوى خارجية، واستنادا إلى مبدأ تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى بالوسائل السلمية.

وأعرب ممثل كوريا الجنوبية عن تأييده التام لتلك المبادئ لإعادة التوحيد التي عرضها الزعيم الأكبر. وأبلغ المسؤول التنفيذي الأول في كوريا الجنوبية آنذاك ممثلنا في المحادثات السياسية الرفيعة المستوى المعقودة في سول بأنه يؤيد تمام التأييد المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني.

ونتيجة لذلك أعلِن للعالم في ٤ تموز/يوليه ١٩٧٢ (سنة ٦١ بتقويم جوش) البيان المشترك الذي يستند إلى المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني وهي الاستقلال، وإعادة التوحيد السلمية، والوحدة الوطنية الكبرى.

وكان صدور بيان ٤ تموز/يوليه المشترك حدثا ذا أهمية كبيرة، إذ أعلِن فيه للعالم أن المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني هي برنامج ينبغي أن يلتزم به الشطران الشمالي والجنوبي في تنفيذ إعادة التوحيد الوطني.

واعتُمدت في الدورتين الثامنة والعشرين والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة وفي مؤتمرات القمة لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز قرارات ووثائق تؤيد المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني.

والمبادئ الثلاثة المذكورة التي عرضها الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ هي خط توجيهي أساسي ينبغي أن يتبعه الشطران الشمالي والجنوبي في وضع وتنفيذ سياسة إعادة التوحيد وبرنامج دائم لإعادة التوحيد يشمل البلد بأكمله.

إن مبدأ الاستقلال هو مسألة أساسية تتصل بمصير البلد والأمة وهو منطلق لحركة التوحيد الوطني.

ومبدأ إعادة التوحيد السلمي يتعلق بالسبل والوسائل الأساسية لتسوية قضية إعادة التوحيد بما يستجيب لتطلعات كافة مواطني البلد وشعوب العالم المحبة للسلام.

أما مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى فهو دليل للعمل من أجل كفالة توحيد الأمة جمعاء تحت راية إعادة التوحيد الوطني.

وقد وضع الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني وهي الاستقلال وإعادة التوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى؛ وقام بصقلها فأصبحت برنامجا مشتركا لإعادة توحيد البلد .وبذلك أنجز أعمالا جليلة ستظل بارزة في تاريخ حركة إعادة التوحيد الوطني.

٢ - مقترح تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية

بحلول بداية الثمانينات، توطدت حركة الانفصاليين الموجودين في الداخل وفي الخارج لتكريس تقسيم كوريا إلى الأبد.

وفي المؤتمر السادس لحزب العمال الكوري المعقود في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠ (سنة ٦٩ بتقويم جوش)، عرض الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ مقترح تحقيق إعادة التوحيد عن طريق صيغة اتحادية هي تجسيد تام للمبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني بغية معالجة الحالة السائدة آنذاك.

وهذا المقترح الذي عرضه الزعيم الأكبر يتعلق بتأسيس دولة موحدة تقوم على أساس أمة واحدة ودولة واحدة ونظامين وحكومتين.

والجمهورية الاتحادية هي دولة فيدرالية موحدة ترمي إلى تنصيب حكومة وطنية موحدة بشرط اعتراف كل شطر بآراء الآخر ونظمه الاجتماعية والتسامح معها، أي أنها حكومة يُمثَّل فيها الجانبان على قدم المساواة ويُمارس كل منهما في إطارها استقلاله الذاتي الإقليمي مع المساواة في الحقوق والواجبات.

وقد شرح الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ بالتفصيل المشاكل التي ينطوي عليها تأسيس دولة اتحادية، مشيرا خاصة إلى تشكيل جمعية وطنية اتحادية عليا بعدد متساو من

ممثلي الشطرين إلى جانب عدد مناسب من ممثلي الرعايا المقيمين بالخارج. وسوف تنشئ هذه الجمعية بدورها لجنة اتحادية دائمة لبحث المسائل المتعلقة بالمصالح العامة للبلد والأمة واتخاذ قرارات بشأنها. وبعد أن أوضح هذه الأمور عرض عشر نقاط للسياسة العامة يتعين أن تتبعها الجمهورية الاتحادية.

وعند عرض النقاط العشر التي يتعين على الدولة الاتحادية اتباعها في السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية وحياة الشعب والعلاقات الخارجية وما إلى ذلك، أشار إلى أن الجمهورية الاتحادية ستكون بلدا مستقلا وديمقراطيا ومحايدا وغير منحاز ومحبا للسلام.

وفي أعقاب ذلك عرض بالتسلسل مقترحات مرنة لتعجيل عملية إعادة التوحيد عن طريق نظام اتحادي. ومن تلك المقترحات تشكيل جمعية وطنية اتحادية ولجنة اتحادية دائمة لانتخاب رئيس ونائب للرئيس من كل شطر يتوليان بالتناوب تسيير شؤون الحكومة الاتحادية، وإعطاء مزيد من الحقوق للحكومتين الإقليميتين المتمتعتين بالاستقلال الذاتي لتسهيل التوصل إلى توافق وطني في الآراء بشأن مقترح إنجاز إعادة التوحيد عن طريق نظام اتحادي يحقق إعادة التوحيد تدريجيا بطريقة تعزز مهام الحكومة المركزية في المستقبل.

والمقترح المذكور أعلاه هو برنامج آخر للتوصل إلى إعادة التوحيد من خلال نبذ التدخل الخارجي وتحقيق الوحدة الوطنية وعدم السماح لأي من الجانبين باستيعاب الآخر.

٣ - برنامج النقاط العشر من أجل الوحدة الكبرى للأمة جمعاء

اتخذ الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ تدابير عملية لتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى على أساس المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني.

وفي سياسة النقاط الخمس لإعادة التوحيد الوطني التي صيغت في حزيران/يونيه ١٩٧٣ (سنة ٦٢ بتقويم جوش)، اقترح الزعيم الأكبر عقد مؤتمر وطني رفيع المستوى بمشاركة ممثلين لكافة فئات الشعب والأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشطرين الشمالي والجنوبي.

ووفقا لهذا المقترح قام حزب العمال الكوري والحزب الديمقراطي وحزب شوندويست شونغو الكوري، في تشرين الثاني/نوفمبر، بتوجيه رسالة مشتركة إلى الأحزاب السياسية في كوريا الجنوبية تقترح عقد المؤتمر الوطني الرفيع المستوى.

وفي كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ (سنة ٦٨ بتقويم جوش)، أصدرت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لإعادة توحيد الوطن الأم بيانا يتضمن مقترحا من أربع نقاط لتعجيل

إعادة التوحيد الوطني عن طريق الوحدة الكبرى للأمة جمعاء، وتشكيل لجنة تحضيرية لإعادة التوحيد الوطني بوصفها هيئة استشارية أولية تتولى تحضير الحوار على صعيد البلد بدلا من لجنة التنسيق السابقة.

وبمبادرة من الرئيس الأعظم، اقترح في آب/أغسطس ١٩٨١ (سنة ٧٠ بتقويم جوش) عقد المؤتمر المعني بتحقيق إعادة التوحيد الوطني الذي يشارك فيه ممثلون عن الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشطرين الشمالي والجنوبي وعن الكوريين الموجودين في الخارج وعقد اجتماع مشترك، في شباط/فبراير ١٩٨٢ (سنة ٧١ بتقويم جوش)، يضم ١٠٠ من السياسيين في الشطرين الشمالي والجنوبي وفي الخارج.

وفي نيسان/أبريل ١٩٩٣ (سنة ٨٢ بتقويم جوش) أعلنت الدورة الخامسة لجمعية الشعب العليا التاسعة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ''برنامج النقاط العشر من أجل الوحدة الكبرى للأمة جمعاء قصد إعادة التوحيد الوطني للبلد''، وهو البرنامج الذي صاغه الرئيس الأعظم.

وفي برنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى للأمة جمعاء ، حدد الرئيس الأعظم إنشاء دولة قومية موحدة مسالمة ومحايدة بوصفه الهدف العام، والأساس المثالي هو الوطنية وروح الاستقلال الوطني، أما مبدأ الوحدة الأساسي فهو تحقيق تعايش الشطرين وازدهارهما معا والمصالح المشتركة ووضع قضية إعادة التوحيد فوق كل اعتبار.

ويبين برنامج النقاط العشر بالتفصيل سبل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى؛ إذ ينص تحديدا على إنهاء جميع الخلافات السياسية، وعلى الثقة المتبادلة، والاتحاد، بعد نبذ الخوف من غزو أي من الشطرين للآخر والتغلب على الشيوعية والتنظيم الاشتراكي وإقرار وحماية ملكية الدولة والملكية التعاونية والملكية الفردية قبل عملية إعادة التوحيد الوطني وبعدها وتكريم من أنجزوا أعمالا جليلة لصالح الوحدة الوطنية الكبرى وإعادة التوحيد وكذلك الشهداء الوطنيين وأولادهم والتعامل بتسامح حتى مع من خانوا الوطن في السابق ولكنهم ندموا وثابوا إلى درب الوطنية، وتقييم من أسهموا في إعادة التوحيد الوطني تقييما منصفا، كل حسبما يستحق.

وبرنامج النقاط العشر الذي قدمه الرئيس الأعظم هو ميثاق وطني مشترك غاية في الأهمية يعكس حقا التطلع الجماعي لأمتنا ورغبتها في تحقيق المصالحة الوطنية والوحدة وإعادة التوحيد الوطني.

ثانيا – الإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه – اقتراح مشترك لإعادة التوحيد يقوم على المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني

الخطة البعيدة المدى التي وضعها الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ من أجل إعادة توحيد البلد وفقا للمبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني كان لها أثر باهر في ظل القيادة الرشيدة للرفيق المبجل كيم يونغ إيل.

إنها إرادة الرفيق المبجل كيم يونغ إيل التي لا تتزعزع في تحقيق إعادة التوحيد عن طريق تجسيد المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني باعتبارها المبدأ المشترك لإعادة التوحيد الذي اجتمعت عليه الأمة كي يعبر عن رغبتها وإرادتها في إعادة التوحيد.

وإذ اتخذ الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل قرارا جسورا بأن يأخذ على عاتقه تنفيذ وصية الزعيم الأبوي في إعادة التوحيد الوطني بعد رحيله، فقد عقد العزم على أن يجعل من بانمونجون رمزا لإعادة التوحيد بدلا من الفرقة، كما كان يأمل الزعيم الأبوي وذلك خلال دورة تفقدية قام بها لبانمونجون في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ (سنة ٨٥ بتقويم جوش).

لقد أرسى الزعيم الأكبر القائد كيم يونغ إيل دعامة قوية لإعادة التوحيد من أجل أبناء وطننا عندما وضع المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني وبرنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى للأمة بأسرها والاقتراح بقيام جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية باعتبارها ثلاثة مواثيق لإعادة التوحيد الوطني يتعين على الأمة أن تتمسك بها بحزم وإصرار وذلك في مؤلفه ''فلنعمل معا على تنفيذ تعاليم الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ في مجال إعادة التوحيد الوطني'' الذي نُشر في ٤ آب/ أغسطس ١٩٩٧ (سنة ٨٦ بتقويم جوش).

لقد كانت صياغة المواثيق الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني إعلانا عن إصرار الرفيق المبجل كيم يونغ إيل الذي لا يلين ورغبته في وضع أفكار ومبادئ إعادة التوحيد الوطني التي أرساها الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ موضع التنفيذ دون أدنى تعديل.

وفي خطابه ''فلنعمل على إعادة توحيد البلد باستقلال وسلام من خلال الوحدة الكبرى للأمة بأسرها'' الذي وجهه في ١٨ نيسان/أبريل، ١٩٩٨ (سنة ٨٧ بتقويم جوش) إلى الندوة الوطنية التي عُقدت بمناسبة الذكرى الخمسين للمؤتمر التاريخي المشترك لممثلي الأحزاب السياسية والمنظمات العامة في شطري كوريا طرح الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل سياسة من خمس نقاط للوحدة الوطنية الكبرى تستند مكوناتها الأساسية إلى الاستقلال الوطني، والولاء للوطن، وتحسين العلاقات بين شطري كوريا، ورفض القوى الخارجية والمناوئة لإعادة التوحيد وتشجيع تبادل الزيارات والاتصالات والحوار بين الجانبين.

وأصبحت سياسة النقاط الخمس الداعية إلى الوحدة الوطنية الكبرى علامة على طريق الوحدة الوطنية ونقطة تحول جديدة نحو إعادة التوحيد الوطني عن طريق تعميق أفكار الوحدة الوطنية الكبرى التي وضعها الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ وفقا لمتطلبات الواقع المتغير.

ويعد مؤتمر القمة التاريخي لشطري كوريا والإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه تجسيدا رائعا لأفكار الرفيق كيم يونغ إيل البعيدة المدى وجهوده المضنية التي لا تكل من أجل تحقيق إعادة التوحيد الوطني.

وعندما رحل الزعيم الأبوي على نحو غير متوقع قبل حوالي أسبوعين من محادثات القمة بين شطري كوريا، وهي الأولى من نوعها بعد نصف قرن من الانقسام الوطني. رأى الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل أن يُخطر الشطر الجنوبي باعتزامه تأجيل مباحثات القمة في الوقت الراهن وليس إلغاءها تماما.

وكان ذلك تعبيرا عن تصميم الرفيق المبجل كيم يونغ إيل البطولي ورغبته في إنجاح محادثات القمة بين شطي كوريا بأي ثمن، خلفا للزعيم الأبوي.

ومع اكتمال المشروع الكبير من أجل تحقيق قفزة حاسمة نحو بلوغ إعادة التوحيد الوطني حرص الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل على أن تتم الموافقة على إجراء محادثات القمة بين شطري كوريا في ٨ نيسان/أبريل، ٢٠٠٠ (سنة ٨٩ بتقويم جوش).

وفي حزيران/يونيه، ٢٠٠٠ (سنة ٨٩ بتقويم جوش) شهدت بيونغ يانغ مؤتمر قمة بين شطري كوريا لأول مرة في التاريخ والإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الذي صدر في ١٥ حزيران/يونيه.

لقد جاء مؤتمر بيونغ يانغ التاريخي والإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه، اللذان ألقيا الضوء على كيفية تحقيق إعادة التوحيد على نحو مستقل في القرن الجديد، كثمرة لتوجيهات الرفيق المبجل كيم يونغ إيل الفعالة وقراره الجسور المعبر عن الولاء للوطن.

والإعلان المشترك التاريخي بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه هو إعلان للاستقلال وإعادة التوحيد بشكل سلمي والوحدة الوطنية الكبرى، استنادا إلى المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني.

وصدور الإعلان المشترك بين الشمال والجنوب، كان بمثابة علامة لأبناء بلدنا ترشدهم إلى أكثر الطرق المؤدية إلى إعادة التوحيد الوطني واقعية واتساعا في القرن الجديد.

والإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه هو تعبير عن الاستقلال الوطني وإعادة التوحيد السلمية، لن نتسامح بمقتضاه مع أي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للأمة وإنما سنحقق إعادة التوحيد الوطني بجهودنا الذاتية.

والإعلان المشترك هو إعلان للتعاون الوطني، إعلان للوحدة الوطنية الكبرى، يؤكد بشكل قاطع عودة أبناء وطننا إلى سابق عهدهم كأمة واحدة لمساعدة بعضهم البعض وتشجيع الانسجام الوطني والرفاهية.

ومنذ صدور الإعلان المشترك بين الشمال والجنوب في ١٥ حزيران/يونيه أعرب العالم أجمع عن تأييده له، وأصدرت الاجتماعات الدولية، بما فيها قمة الأمم المتحدة للألفية الجديدة والدورة الخامسة والخمسون للجمعية العامة للأمم المتحدة، بيانات وقرارات ووثائق ترحب بالإعلان وتدعمه.

لقد قاد الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل بهمة حركة على المستوى الوطني من أجل التنفيذ الشامل للإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه الذي يستند إلى المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني وهي الاستقلال وإعادة التوحيد السلمية والوحدة الوطنية الكبرى.

وحرص الرفيق المبجل كيم يونغ إيل بحكمته على أن تُجرى المباحثات الوزارية بين الشمال والجنوب وغيرها من المحادثات المتعددة الأوجه ومتابعة تنفيذ الإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه، على نحو عملي لحل المشاكل في جو من الثقة والتعاون.

ومن خلال المحادثات الوزارية التي أجريت ست مرات حتى تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي بعد الجولة الأولى من المحادثات التي أجريت في تموز/يوليه ٢٠٠٠، (سنة ٨٩ بتقويم جوش) فضلا عن المحادثات والاتصالات المتنوعة بحثت سبل المصالحة والوحدة ومُهِّد الطريق أمام التعاون والمبادلات واتخذت التدابير لتخفيف حدة التوتر بين الجانبين.

ومنذ انعقاد اجتماع بيونغ يانغ استقبل الرفيق المبجل كيم يونغ إيل استقبالا حارا الرئيس الفخري لمجموعة هيونداي التجارية في كوريا الجنوبية والوفد المرافق له خلال زيارة قاموا بها إلى بيونغ يانغ وقام بتسوية عدد من المشكلات التي ظهرت خلال التعاون الاقتصادي بين الجانبين كما اجتمع بمجموعة من رؤساء المؤسسات الإعلامية في كوريا الجنوبية لفترة زمنية مطولة وأولى اهتماما شديدا لأنشطتهم الإعلامية بغية تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب وتشجيع الوحدة الوطنية.

وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠٠٢، (سنة ٩١ بتقويم جوش)، اجتمع الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل بالمبعوث الخاص لكوريا الجنوبية والوفد المرافق له ورئيس اللجنة التحضيرية المعنية بتأسيس ''اتحاد من أجل مستقبل كوريا'' في كوريا الجنوبية خلال زيارة قاموا بها لبيونغ يانغ وأجرى معهم محادثات صريحة وقدم توجيهات يمكن أن تكون بمثابة مبادئ توجيهية لحل المشكلات الوطنية وبرهن عن شهامته عندما وافق برحابة صدر على عدة طلبات تقدموا بها.

وبفضل الود الكبير والثقة والنزعة الخيرة التي أبداها الرفيق المبجل كيم يونغ إيل، اُتخذت تدابير إنسانية ووطنية أربع مرات لتخفيف معاناة الأُسر والأقارب المشتتين بين الشمال والجنوب. وأعيد إلى أحضان جمهوريتنا على الفور ٦٣ سجينا سابقا صدرت ضدهم أحكام طويلة، ولم يعلنوا تحولهم.

وبعد صدور الإعلان المشترك، دعت الحكومة والأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في جمهوريتنا إلى عقد اجتماع سنوي مشترك من أجل اتخاذ التدابير العملية لتنفيذ الإعلان المشترك على نحو دقيق، وهكذا تم ضم كافة مواطنينا في الشمال والجنوب وما وراء البحار إلى المسيرة الوطنية نحو إعادة التوحيد.

وقد أُحرز تقدم كبير في تنفيذ الإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه بفضل التوجيهات الفعالة للرفيق المبجل كيم يونغ إيل، مما أدى إلى حلول زمن المصالحة والتعاون في العلاقات بين الشمال والجنوب التي كانت من قبل مفعمة بالتصادم والتوتر وعدم الثقة على مدى أكثر من نصف قرن، وبذلك فُتحت آفاقا ناصعة أمام إعادة التوحيد.

مع ذلك، فحتى بعد اعتماد الإعلان المشترك، كشفت القوى الانفصالية داخل البلد وخارجه عن وجهها في محاولاتها لعرقلة القرار المستقل بإعادة الوحدة الناتج عن الجهود المتضافرة لأمتنا، مما جعل الإعلان المشترك يواجه تعرجات ومنحنيات في تنفيذه.

وقد أجبرت الولايات المتحدة كوريا الجنوبية على إخضاع العلاقات بين شطري كوريا لسياستها المتشددة إزاء جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بذريعة ''المعاملة بالمثل'' و''التحقق'' وبذلت من ناحية أخرى محاولات صارخة لإحباط عملية تنفيذ الإعلان المشترك وتعقيد الموقف عمدا في الوقت الذي جعلت فيه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ''هدفا لهجوم نووي'' عندما أدرجتها ضمن ''محور الشر''.

وقد سارت القوى المناهضة لإعادة التوحيد على نهج الولايات المتحدة الأمريكية، فسلكت طريق التعاون مع القوى الخارجية بدلا من السعي إلى التعاون الوطني، الذي يعد لب الإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه.

وإزاء الموقف الخطير الذي واجه فيه الإعلان المشترك الصادر في ١٥ حزيران/يونيه، الذي تم التوصل إليه بعد لأي، خطر التعثر في التنفيذ، سعى الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل بحكمته إلى الرد على الموقف الأمريكي المتشدد بموقف بالغ التشدد وعمل على تطوير العلاقات بين شطري كوريا على أساس مبادئ الاستقلال الوطني مع التمسك بشعار الاستقلال الوطني.

وبفضل حكمة الرفيق المبجل كيم يونغ إيل وبُعد نظره وأنشطته الفعالة التي تحركها دوافع وطنية نبيلة، تم إحباط التحركات المناهضة لإعادة التوحيد التي قامت بها قوى انفصالية في الداخل والخارج أولا بأول وحظيت مسيرتنا الوطنية نحو إعادة التوحيد بدفعة قوية على طريق إعادة التوحيد بشكل مستقل وسلمي.

إن طريق القيادة الثورية التي تستند إلى الجيش، الذي سلكه الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل هو طريق نحو العدالة الأقدس من أجل الدفاع عن الكرامة والمصالح الوطنية وهو الطريق إلى السلام وإعادة التوحيد والولاء الوطني.

وبسبب تلك السياسات التي ترتكز على الجيش استطاعت أمتنا أن تتجنب كارثة حرب مأساوية وأن تدافع عن السلام وأن تكفل على نحو جاد تنفيذ الإعلان المشترك الصادر في ١٥ حزيران/يونيه.

إن مصير أمتنا وإعادة توحيدها أساسهما الإعلان المشترك الصادر في ١٥ حزيران/ يونيه الذي يجسد المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني.

وأيا كان التغير الذي يمكن أن يطرأ على الموقف في المستقبل، يجب أن تتحقق إعادة التوحيد الوطني وفقا للمبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني – وهي الاستقلال وإعادة التوحيد السلمية والوحدة الوطنية الكبرى والإعلان المشترك الصادر في ١٥ حزيران/يونيه الذي يجسدها.

وهذه إرادة ثابتة لدى الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل وموقف حازم لحزبنا وحكومة جمهوريتنا.

ثالثا – المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني والإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه هي الضمانات الأساسية للسلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية

المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني – الاستقلال وإعادة التوحيد السلمية والوحدة الوطنية الكبرى – التي أعلنها الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ هي تعبير عن رغبة مواطنينا جميعا في إعادة التوحيد السلمية.

فالاستقلال وإعادة التوحيد السلمية والوحدة الوطنية الكبرى هي التي تضمن بشكل موثوق فيه السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية.

والإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه الذي وضع لبناته الأولى الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل هو برنامج للاستقلال وإعادة التوحيد الوطني.

وإذا قمنا بحل مشكلات إعادة التوحيد بشكل مستقل وبواسطة الجهود الموحدة لأمتنا، مع الاستخدام الفعال للجوانب المشتركة لمقترحات إعادة التوحيد بين الشمال والجنوب، فإن المواجهة بين الشمال والجنوب ستنتهي من تلقاء نفسها وسيتم بالتأكيد الحفاظ على أجواء السلام والمصالحة في شبه الجزيرة الكورية.

وتعد المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني والإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه أكثر السبل واقعية لبناء الثقة وهي مسألة ضرورية لكفالة سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية.

وفي ظل الوضع السائد في شبه الجزيرة الكورية، إذا أريد حل المشكلات الأمنية المتداخلة مع مصالح شتى متصارعة وإحلال سلام وأمن دائمين، سيتعين أيضا إزالة انعدام الثقة الكامن تحت السطح وإقامة علاقات قائمة على الثقة.

إن انعدام الثقة في العلاقات السائدة في شبه الجزيرة الكورية، والتي تعد نتاجا للفرقة وتستند إلى التشكك لدى الجانبين الشمالي والجنوبي اللذين يحاول كل منهما تحقيق إعادة التوحيد وفق نظامه الخاص لا يمكن معالجته بصورة سلسة إلا بتسوية مسألة إعادة التوحيد بشكل منصف.

والسبيل الواقعي الوحيد الآن لإقامة علاقات من الثقة عن طريق تسوية منصفة لمسألة إعادة التوحيد يمكن أن يتحقق من خلال الالتزام بالمبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد

الوطني والإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه والذي تمت الموافقة عليه من الجانبين الشمالي والجنوبي وحظي بتأييد المجتمع الدولي.

وبالرغم من الفرقة الطويلة الأمد، فإن القواسم المشتركة التي تربط نسيج أمتنا المتجانس أكثر من الاختلافات فيما بيننا توفر شرطا أساسيا لتحقيق إعادة التوحيد في المستقبل القريب بدلا من المستقبل البعيد.

والأمر الأكثر أهمية للحفاظ على المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني وتنفيذ الإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه سواء بالنسبة للشمال أو الجنوب هو أن يكون كل منهما سيد قراره إلى أقصى حد ممكن.

وإلى جانب ذلك يتعين على الدول المعنية أن تؤدي الدور المرجو منها.

وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية تريد حقا أن تبدد مخاوفها الأمنية من خلال الحوار مع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فينبغي أن تتخلى عن استراتيجيتها لإعادة توحيد شطري كوريا التي تقوم على ''نظام ديمقراطي ليبرالي''، وهي استراتيجية مرحلة الحرب الباردة، وأن تكف عن عرقلة جهود الشمال والجنوب من أجل إعادة توحيد البلد عن طريق المحافظة على المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني وتنفيذ الإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه.

وينبغي على كافة البلدان المعنية أن تدعم وتشجع الشمال والجنوب في عملية المحافظة على المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني وتنفيذ الإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه من أجل إحلال السلام وإعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية.

إن آفاق إعادة التوحيد الوطني ناصعة بدون شك طالما أن لدينا برنامجا مشتركا عظيما لإعادة التوحيد الوطني.

وستظل حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية متمسكة بالمبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني التي أوضحها الزعيم الأكبر الرفيق كيم إيل سونغ، وستصر بقوة وإيمان على تنفيذ الإعلان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في ١٥ حزيران/يونيه الذي وضعه الزعيم الأكبر الرفيق كيم يونغ إيل، مما سيعجل بتنفيذ إعادة التوحيد الوطني، باعتبارها رغبة عزيزة لأمتنا.

بيونغ يانغ
٣ تموز/يوليه، ٢٠٠٢ (سنة ٩١ بتقويم جوش)